العنوان: المناهِجُ الدِّراسِيَّةُ، عِلْمُ الحَدِيث، المستوى (السادس).

نُبـذَةٌ مُختصَـرة: تُعتَبَـرُ هـذه المـادَّة العِلمِيَّـةُ تَهْـذِيباً واخْتِصـاراً لِلمنـاهِجِ الدِّراسِيَّة في المملكَـة العربيَّـة السُّعوديَّة المُوَجَّهَةِ لِلطُّلّابِ، وهي مُقَسَّمةٌ على عِدَّة مُستَوياتٍ، ومِن ضِمْنِ هذه المادَّة ما يَختَصُّ بِدِراسَةِ عِلْمِ الفِقْهِ، وهي مُقسَّمَةٌ إلى ثمانِي (8) مُسْتَوَيات، وإنَّ مِن أهـمِّ ما اشتمَلَ عليه المستوى السّادِس هو: شَرْحُ مجمُوعَةٍ مِن النُّصوصِ النَّبوِيَّة التي تُعدّ مِن أهمِّ الأحادِيث التي اشتَمَلَت على الكَثِيرِ مِن الأحكامِ الشَّرعِيَّة والفَوائِد العِلمِيَّةِ العمَلِيَّة، كالأحادِيث المتَعلِّقة بالتَّحذِير مِن مَساوئ الأخلاقِ كالكَذِب والغِيبَة والكِبْر، والتَّرغيب في محاسِن الأخلاقِ كالرِّفق بالحيوان، والصِّدقِ ونحو ذلك، وقد امتازَ الشَّرح بِسُهولَةِ الأسلوبِ مِن جِهَة، ووُضوحِ العِبارَة مِن جِهَة أخرى، وفق منهجِيَّةٍ مُعيَّنَةٍ بدْءاً بِتَعْرِيفِ الصَّحابي راوِي الحَدِيث، ثمَّ شَرْح الغَرِيبِ ومَعاني الكَلِمات، إلى بَيانِ أَهَمِّ الأَحْكام والتَّوجِيهاتِ التي اشْتَمَل عليها الحَدِيث مُذَيَّلاً بِذِكْر الأدلَّة وأقوالِ أَهْلِ العِلْم، وانتِهاءً بِطَرْح بَعْضِ الأَسئِلَة التي تُعِين على اسْتِيعابِ الدَّرْس، ومعرِفَة مَدى فَهْمِ الطُّلّاب له.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحَدِيثُ الحادِي عَشَر: التَّحْذِيرُ مِن الكِبْرِ

عن عبد الله بن مَسعُود ﷺ قال النَّبيُّ ﷺ:" لا يَدْخُلُ الجنَّةَ مَن كان في قَلْبِهِ مِثْقال ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ ". فقال رَجُلٌ: إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أن يكون ثَوْبُه حَسَناً، ونَعْلُه حَسَنَةً، قال صلَّى الله عليه وسلَّم: إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يحبُّ الجمال، الكِبْرُ بَطَرَ الحَقِّ وغَمْطُ النّاسِ ". رواه مُسلِم [1].

التَّعرِيف بِالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجلِيلُ عبد الله بن مَسعود بن غافِل الهذَلي، مِن الذين أَسْلَمُوا في بِدايَةِ البِعْثَة، ومِن كِبارِ عُلَماءِ الصَّحابَة، وممَّن اشْتَهَر بِالفِقْه، شَهِد فُتوحَ الشّام، وبَعَثَه عُمَر إلى الكوفَة؛ لِيُعَلِّمَهُم أُمورَ دِينِهِم، ثمَّ جَعَلَه عُثْمان أَمِيراً عليها، توفي سنَةَ اثنَتَيْن وثَلاثِين بالمدينة النَّبَوِيَّةِ رضِي اللهُ عنه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
مِثْقال ذَرَّةٍ مِن كِبْر	أي: وَزْن ذَرَّةٍ، والمقصودُ: الشَّيْء القَلِيلُ مِن الكِبْرِ.
بَطَرُ الحَقِّ	إنْكارُ الحَقِّ تَرَفُّعاً وتجبُّراً
غَمْطُ النّاسِ	احْتِقارُ النّاسِ.

إرْشادات الحَدِيث:

1- تحرِيم الكِبْر والتَّعالي على النّاسِ واحْتِقارُهم.

2- الإسلامُ دِينُ النَّظافَةِ، فَيَجِب أن يكونَ المسْلِم نَظِيفاً في ثَوْبِه وفي بَدَنِه، وفي جَمِيعِ أَدَواتِه مِن مِنْضَدَةٍ ودَفاتِرَ وغيرِها.

3- يجِب على المسلِم تَطْهِير قَلْبِه مِن كلّ حِقْدٍ وحَسَدٍ وكِبْرٍ واستِهْزاءٍ بالآخَرِين؛ ليكونَ نَظِيفاً في الظّاهِرِ والباطِنِ.

---

[1] رواه مُسلِم في صحيحه (93/1)، كتاب الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيَانه، رقم (147).

4- يجِبُ على المسلِم أن يحتَرِمَ الآخَرِين ويُقَدِّرَهُم؛ فَيَحْتَرِم الكَبِيرَ، ويَعْطِف على الصَّغِيرِ، ويحِبُّ لهم ما يحِبُّ لِنَفْسِه.

5- يجِبُ على المسلِم قَبْول الحَقِّ؛ لأنَّ رَدَّهُ مِن الكِبْرِ.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- اشرَح قَولَه صلَّى الله عليه وسلَّم:" لا يَدْخُل الجنَّةَ مَن كان في قَلْبِه مِثْقال ذَرَّةٍ مِن كِبْر ".

س2- أجِب بـ (صَح) أو (خطأ)، وصَحِّح الخطأ:

أ- الكِبْر يُبْغِضُه اللهُ تعالى. ( )

ب- النّاسُ لا يحبُّونَ الشَّخْصَ المتَكَبِّر ( )

ت- نَظافَةُ الثَّوْبِ والبَدَنِ والنَّعْلِ تَدُلُّ على الكِبْر. ( )

ث- الكِتابَة على جُدرانِ المدْرَسَةِ مَظْهَرٌ سَلِيمٌ. ( )

س3- لماذا حَذَّرَ الإسلامُ مِن الكِبْر ؟

س4- اذكُر الفَرْقَ بين المتَكَبِّر والمتَواضِع.

أسئِلَة الواجِب:

س2- قال المعلِّمُ لِطلّابِه: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُتَواضِع يحِبّ المتَواضِعِينَ، رَحِيمٌ يحِبّ الرُّحَماء، يحِبُّ لأمَّتِه الخيرَ والهدى.

قال الطّالِبُ: كيف يكونُ الإنسانُ مُتَواضِعاً ؟

قال المعلِّم: هذا سُؤالٌ مُهِمّ: إنَّ التَّواضُعَ لا يكونُ بِلبْسِ المتَّسِخِ مِن الثِّيابِ، والتَّساهُل في تَنْظِيفِ البَدَن؛ بل بإفْشاءِ السَّلامِ والبَشاشَة في وُجوهِ الآخَرِين، وحُبّ الخيرِ لِلنّاسِ، والرَّحْمَة لِلمَساكِين، وإعانَة المحتاجِينَ.

أ- لماذا يمثِّل المعَلِّمُ لِطُلّابِه بِرَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟

ب- لماذا كان السُّؤالُ الذي سَأَلَه الطّالِبُ مُعَلِّمَه عنه مُهِمّاً ؟

س2- لماذا حَثَّ الإسلامُ على النَّظافَة ؟

س3- اذكُر بعضَ الأمثِلَة التي تَدُلُّ على عَدَمِ النَّظافَة [2].

---

[2]) للمُعَلِّم:

* يَنْبَغِي لِلمُعَلِّم أن يَذْكُر لِلطُّلّاب أنَّ هناك أَمراضاً قَلبِيَّةً، مثل: الكِبْر والحَسَد والحِقْد، فَيَجِب الابْتِعادُ عنها والحذَرُ منها، كما يَنْبَغِي أن يُفَرّقَ بين الكِبْرِ والتَّواضُعِ، ولماذا نُهِيَ عن الكِبْر.

*ينبَغِي لِلمُعَلِّم بَيان مَشروعِيَّة المظهَرِ الحسَنِ مع مُراعاةِ عَدَمِ الإسرافِ، والذي يُؤَدِّي إلى الكِبْرِ.

الحَدِيث الثّاني عَشَر: كَثْرَة طُرُقِ الخَيْرِ في الإسلامِ.

عن أبي هريرَة ﷺ قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:"كُلّ سُلامَى مِن النّاس عليه صَدَقَة، كلّ يَوْمٍ تَطْلُع فيه الشَّمْسُ يَعْدِل بين اثْنَيْنِ صَدَقَة، ويُعِينُ الرَّجلَ على دابَّتِه فَيَحْمِلُ عَلَيْها، أو يَرْفَع عليها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَة الطَّيِّبَة صَدَقَةٌ، وكلّ خطْوَةٍ يَخْطوها إلى الصَّلاةِ صَدَقَة، ويُمِيطُ الأَذَى عن الطَّرِيق صَدَقَة ". رواه البُخاري ومُسلِم.[3]

التَّعرِيف بِالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجلِيل عبد الرَّحمن بن صَخْر الدَّوْسِي- رضي الله عنه - أسلَم عامَ خَيْبَر سَنَةَ سَبْع لِلهِجْرَة، ولازَمَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُلازَمَةً شَدِيدَةً، وهو أكثَر الصَّحابَةِ رِوايَةً لِلحَدِيثِ عن رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وتُوَفِي سَنَة سَبْع وخَمسِين مِن الهِجْرَة النَّبَوِيَّة رضي الله عنه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
كلُّ سُلامى مِن النّاس عليه صَدَقَةٌ.	السُّلامَى: أَعْضاءُ الإنسانِ ومَفاصِلُه، كُلّ عُضْوٍ ومَفْصِل يجِب أن يَتَصَدَّقَ عنه الإنسانُ.
يَعْدِل بين اثْنَيْن.	يُصْلِح بين اثْنَيْنِ.
فَيَحْمِل عليها.	تُعاوِنُه في حَمْلِ مَتاعِه عليها.
يُمِيطُ الأَذَى.	يُزِيل كلّ ما يُؤْذِي النّاسَ مِن حَجَرٍ أو قَذَرٍ أو غيرِهما.

إرشادات الحَدِيث:

1- رَحمةُ اللهِ بِعِبادِه حَيْث جَعَلَ الحصولَ على الحسناتِ سَهْلاً ومَيْسوراً.

2- وُجوبُ شُكْرِ اللهِ تعالى على نِعَمِه، ومنها: نِعْمَة الأَعْضاءِ والحواس.

3- مُساعَدَةُ الآخَرِينَ في الخيرِ تَدُلّ على شُكْرِ اللهِ تعالى، ويُؤْجَر عليها المسلِم.

---

(2) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسِّيَر، باب: مَن أَخَذ بالرِّكابِ ونحوِه، رقم (2989)، واللَّفظ له، ورواه مِسلم بِلَفْظٍ مُقارِب في كتاب الزَّكاة، باب: بَيان أنَّ اسمَ الصَّدَقَة يَقَع على كلّ نَوْعٍ مِن المعروف، حديث رقم (56).

4- وُجوبُ الإصْلاحِ بين الإخوانِ والزُّمَلاءِ المتَخاصِمَيْنِ والمتَقاطِعَيْنِ.

5- ممّا يُؤْجَرُ عليه المسلِم، ويحبِّبُه لِلآخَرِين مخاطَبَتُهم بِالكَلامِ الطَّيِّب، وبِالأَلْفاظِ الحسَنَةِ.

6- كلُّ خُطْوَةٍ يخطُوها المسْلِمُ إلى المسْجِدِ تَزِيدُ في حَسناتِه، وتُكَفِّرُ ذُنوبَه.

7- إزالَة ما يُؤْذِي النّاسَ في الشَّوارِعِ والمدرَسَةِ وغيرِها سَبَبٌ في زِيادَة الحسَناتِ.

أسئِلةَ المُناقَشَة:

س1- قال رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(كُلُّ سُلامَى مِن النّاسِ .....). أكمِل الحديثَ مِن حِفْظِك.

س2- ذَكَر الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم بَعْضَ الأَعْمالِ التي يُؤْجَر عليها المسلِم. اذكُر ثَلاثَةً منها.

س3- دلَّ الحدِيثُ على أنَّ فَضْلَ اللهِ واسِعٌ. وَضِّح ذلك.

س4- ما حُكْمُ الإصْلاحِ بين الزُّمَلاءِ المتَخاصِمَيْن ؟

أسئِلَة الواجِب:

س1- اذكُر فائِدَتَيْن مِن فَوائِد الحدِيث.

س2- أحمَد رَجُلٌ يحِبُّ الخيرَ لِنَفْسِه ولِلآخَرِين، كان إذا اسْتَيْقَظ مِن نَوْمِه ذَكَرَ اللهَ تعالى بالأذكارِ الواردَةِ، ثم ذَهَبَ إلى المسجِد لأداءِ صَلاةِ الفَجْرِ، ثمَّ يقولُ أَذْكارَ الصَّباحِ، وبعد ذلك يَتَهَيَّأ لِلذَّهابِ لِلمَدْرَسِة بعد أن يُوَدِّع والِدَيْه، ويَدْعو لهما ويَشْكرهما على ما قَدَّماه له، ثم يحضُر إلى مَدْرَسَتِه مُبَكِّراً، ويمضِي يَوْمَه بِكُلِّ نَشاطٍ، يُقَدِّر مُعَلِّميه ويحتَرِمُهم، وإذا رأى مِن زُمَلائِه شَيْئاً يُزْعِجُه أَصْلَحَه بِكُلّ هُدوءٍ، وهَكَذا بَقِيَّةَ يَوْمِه، يقومُ بِواجِباتِه ويَقْضِي حاجاتِ أَهْلِه ويُعِين الضُّعفاءَ مِن جِيرانِه، ويُزِيل ما يجِدُه مِن الأَذَى في طَرِيقِه، وهكذا حتى يَرْقُد على فِراشِه بعد أن يُصَلِّي صَلاةَ الوِتْر، ثمَّ يقولُ ما وَرَدَه مِن الأَذْكارِ.

أمّا زَمِيلُه صالح فليس كذلك، فلا يَقوم إلّا مُتَأَخِّراً، ولا يحضُر إلى مَدْرَسَتِه إلّا مُتَأَخِّراً، ويُغْضِب والِدَيْه، ويَرْفَع صَوْتَه عَليهِما، ولا يحرِص على الأَذْكارِ الشَّرعِيَّةِ والنَّوافِل.

(أ) استَنْتِج خَمْسَةً مِن الفُروقِ بين طَرِيقَة أَحْمَد وطَرِيقَة صالح.

(ب) بيِّن النَّتِيجَة لِعَمَلِ كلٍّ مِنْهُما في الدُّنْيا والآخِرَة [4].

---

[4]) لِلمُعَلِّم:

* بَيان نِعْمَةِ اللهِ سبحانَه على عِبادِه، فَقَد عدَّد الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم لهم طُرُقَ الخيرِ، فَحَبَّذا أن يُعَدِّد المعَلِّم بَعْضَ طُرُقِ الخيرِ التي لم تَرِد في نَصِّ الحَدِيثِ.

* نَفْع الآخَرِين مُهِمَّةٌ إيجابِيَّة عَظِيمَة، فعلى المعَلِّم أن يحاوِلَ غَرْسَها في نُفوسِ الطُّلّاب عن طَرِيق بَيانِ فَوائِدِها، وتَعداد سُبُلِ النَّفْعِ فيها.

الحَدِيث الثّالث عَشَر: التَّحْذِيرُ مِن العَبَثِ بِالنّارِ

عن أبي موسى الأشعَرِي ﷺ قال: احتَرَقَ بين على أهلِهِ بِالمدِينَة مِن اللَّيلِ، فلَمّا حُدِّثَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِشَأنِهِم قال:" إنَّ هذِه النّارَ إنَّما هي عَدُوٌّ لَكُم، فإذا نِمْتُم فَأطْفِئوها عَنْكُم ". رواه البخاري ومُسلِم [5].

راوِي الحَدِيث:

هو الصَّحابي الجليل عبد الله بن قَيْس الأشعَري- رضي الله عنه - أسلَمَ بمكَّةَ وهاجَر إلى الحَبَشَةِ، وتَولَّى إمارَةَ الكُوفَةِ في عَهْدِ عمر وعثمان - رضي الله عنهما-، وأقرَأَ أَهْلَ الكُوفَةِ القُرآنَ وعَلَّمَهُم الفِقْهَ، وكان حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرآنِ. توفي سنَةَ اثنَتَيْن وأَربَعِين مِن الهجرَةِ رضي الله عنه.

مَعانِي الكَلِمات

الكَلِمَة	مَعْناها
فَلَمّا حُدِّثَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم	أي: أُخْبِرَ بما حَصَل لهم.

إرشادات الحديث:

1- حِرْصُ الإسلامِ على سَلامَةِ النّاسِ في أَجْسادِهِم ومَنازِلهم، كما حَرِص على سَلامَةِ عَقِيدَتِهِم وأَعمالِهِم.

2- يجب أن يَبْتَعِدَ الإنسانُ عن كلِّ ما يُسَبِّبُ ضَرَراً على نَفْسِه، أو ضَرراً على غيرِهِ.

3- على المسلِم أن يَتَفَقَّدَ مَنْزِلَه قبلَ النَّومِ، فَيُطْفِئ نارَ الغازِ والمدْفَأة وغيرِهما.

4- ينبَغِي لِلمُسلِم أن يَتَّخِذَ الوِقايَةَ ممّا يُسَبِّبُ الحرِيقَ، مثل: وَضْع طَفّايَة حَرِيق في السَّيارَةِ وفي البَيْتِ.

5- أشارَ الحَدِيثُ إلى التَّحذِير مِن العَبَثِ بِالنّارِ واللَّعِبِ بها، سواء في البَيْت أو في البَرِّ أو غيرِهما، ويَدْخُل في ذلك ما يُسَمَّى بِالأَلْعابِ النّارِيَّة التي تُسَبِّب أَضْراراً كَثِيرَةً.

---

[3] رواه البخاري في كتاب الاستئذان، باب: لا تُتْرَك النّار في البيت عند النَّوم، رقم (6294). ورواه مسلم في كتاب الأشرِبَة، باب: الأَمْر بِتَغْطِيَة الإناء، برقم (101)، في (1596/3)، واللَّفْظ له.

أَسْئِلَة المُناقَشَة:

س1- لماذا كانَت النّارُ عَدُوّاً لنا ؟

س2- أشارَ الحدِيثُ إلى التَّحذِيرِ مِن العَبَثِ بِالنّارِ. اذكُر بعضَ الصُّوَرِ التي يَتِمّ فيها العَبَثُ بالنّار ؟

س3- ما الطَّرِيقَة التي ذُكِرَت في الحدِيثِ لِلوِقايَة مِن شَرِّ النّارِ ؟

س4- صَحِّح ما يحتاج إلى تَصْحِيح مِن العِبارات الآتِيَة:

أ- العَبَث بِالوَلّاعَةِ أَمامَ الصِّغارِ عَمَل سَلِيمٌ.

ب- لا يَلْزَم وُجود طَفّايَة الحرِيق في البَيْتِ.

أسئِلَة الواجِب:

س1- لماذا نُطْفِئ النّارَ قبلَ النَّوْم ؟

س2- اشرَح العِبارَة الآتية: تَرْك النّارِ مُشْتَعِلَةً بعد الفَراغِ مِن استِعْمالها يُسَبِّبُ خَطَراً على الفَرْدِ والأُسْرَةِ.

س3- املأ الفَراغ الآتي بما تراه صَحِيحاً:

العَبَثُ بِالكَهْرباءِ يُسَبِّب ..... فَيَجِب علينا الابْتِعاد عن .....[6].

---

[6]) لِلمُعَلِّم:

* خُطورَة العَبَثِ بِالنّارِ في البُيوتِ والشّوارِع وغيرِها.

الحَدِيث الرّابع عَشَر: الرِّفْقُ بِالحَيَوانِ

عن عبدِ اللهِ بن عمر– رضي الله عنهما – أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:" عُذِّبَت امرأَةٌ في هِرَّة، سَجَنَتْها حتَّى ماتَت، فَدَخَلَت فيها النّار، لا هِيَ أَطْعَمَتْها وسَقَتْها إذ حَبَسَتْها، ولا هِي تَرَكَتْها تَأْكُل مِن خَشاشِ الأَرْضِ ". رواه البخاري ومُسلِم [7].

التَّعرِيف بِالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجَلِيل عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل العَدَوِي – رضي الله عنهما –، وُلِدَ بعد بِعْثَةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وشارَكَ في أكثَرِ الغَزَواتِ، وهو مِن المكثِرينَ لِرِوايَةِ الحدِيثِ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ومِن الحرِيصِين على اتِّباعِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في جَمِيع الأُمورِ، تُوفي سنة ثَلاث وسَبْعِين مِن الهجْرَةِ النَّبَوِيَّة رضي الله عنه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
فَدَخَلَت فيها النّار	فَدَخَلَت بِسَبَبِها النّار.
خَشاش الأَرْضِ	حَشَراتها.

إرْشادات الحَدِيث:

1- الحيواناتُ والطُّيور مِن مَخلوقاتِ اللهِ تعالى لها حَقٌّ على النّاسِ.

2- مِن حُقوقِ الحَيوانِ والطَّيْر:

أ- عَدَم إيذائِه بحبْسِه دون طَعامٍ أو ماءٍ، أو العَبَث بِصِغارِه وغيرِ ذلك.

ب- رَحْمَتُه وإطْعامُه وإسْقاؤُه.

3- القِيام بحقوقِ الحَيوانِ سَبَبٌ في دُخولِ الجنَّةِ.

---

[7] رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، برقم (3482)، ورواه مسلم في صحيحه (1760/4) كتاب السَّلام، باب: تحريم قتل الهرَّة، برقم (151)، واللَّفظ له.

4- إيذاءُ الحيَوانِ وحَبْس الطَّعامِ والشَّراب عنه سَبَبٌ في دُخولِ النّارِ.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- لماذا دَخَلَت المرأةُ المذكورَة في الحديث النّارَ ؟

س2- ما الواجِب عليك تجاه الحيوان ؟

س3- اذكُر بعضَ صُوَرِ إيذاءِ الحيوان.

س4- اذكُر بَعْضَ صُوَرِ الرَّحْمَةِ بالحَيَوانِ.

أَسْئِلَة الواجِب:

س1- ضَع الكَلِمات الآتية في الفَراغات المناسِبَة:

الحصى- الحيوان - عَطْشان - النّار – جائِع.

أ- إذا شاهَدْتَ كَلْباً ..... فإني أَسْقِيه ماءً.

ب- إيذاء ..... سَبَبٌ في دُخولِ ..... .

س2- اشترى والِد لِوَلَدِه طُيوراً ووَضَعها في قَفْصٍ لِيَنْظُر إليها وَلَدُه، ولِيَسْتَأْنِسَ بها، ويَتَفَكَّر في مخلوقاتِ اللهِ تعالى، وتَعَهَّدَ الوَلَدُ بِرِعايَتِها وإطْعامِها وسِقايَتِها، وكان كذلك، فَسافَرَت الأُسرَة جَمِيعاً، وتَرَكَ الوَلَد طُيورَه، فَلَمَّا رَجَعوا مِن السَّفَرِ وَجَدَ الطُّيورَ قد ماتَت ؟

أ- ما الأَخْطاءُ التي وَقَع فيها الوَلَد ؟

ب- ما الواجِبُ عليه أن يَفْعَل لِطُيورِهِ عند سَفَرِه ؟[8].

---

[8]) لِلمُعَلِّم:

* المؤمِنُ رَحِيمٌ بِنَفْسِه وبِالآخَرِين حتَّى الحيوانات, وهذا معنى كَبِير يحسُن بَيانُ صُوَرِ هذه الرَّحمَةِ.

الحَدِيث الخامِس عشَر: مِن آدابِ الأَكْلِ

عن عُمَر بن أبي سَلَمَة – رضي الله عنهما – قال: كُنْتُ غُلاماً في حِجْرِ رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وكانت يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(يا غُلام، سَمِ اللهَ، وكُلْ بِيَمِينِك، وكُلّ ممّا يَلِيك). رواه مُسْلِم [9].

التَّعرِيف بالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجليل عمر بن سَلَمة بن عبد الأسد المخزومي– رضي الله عنه – وُلِدَ في السَّنَةِ الثّانِيَة لِلهِجْرَة، وتَرَبَّى في بَيْتِ رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، أُمُّه أُمّ سَلَمَة زَوْجَة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، جَعَلَه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أَمِيراً على البَحْرَيْن [10] ، مات بالمدِينَة سنَةَ ثَلاث وثمانين مِن الهِجْرَة، رضي الله عنه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
يا غُلام	الغُلام: هو الوَلَد الصَّغِير.
في حِجْرِ رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم	أي: تَرَبَّى في بَيْتِ رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم.
تَطِيش	تَتَحَرَّك ولا تَقْتَصِر على مَكانٍ واحِدٍ.
الصَّحْفَة	إناءٌ يُوضَع فيه الأَكْلُ يُشْبِه الصَّحْن.

(9) رواه البخاري في كتاب الأطعمة، باب: التَّسمِيَة على الطَّعام والأكلِ بِاليَمِين، رقم (5376)، واللَّفظ له. ورواه مُسلِم في صحيحه (1599/3)، كتاب الأشربة، باب: آداب الطَّعام والشَّراب وأحكامها، حديث رقم (108).

(10) تطلَق قِديماً على الأحْساء وما جاوَرَها.

إرْشاداتُ الحَدِيث:

1- الطَّعامُ والشَّراب نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ مِن نِعَمِ اللهِ تعالى على عِبادِهِ، فَيَجِب شُكْر اللهِ تعالى عليها.

2- على المسلِمِ قبل أن يَبْدَأَ في الأَكْلِ أن يقول:(باسمِ الله).

3- يجِب على المسلِم أن يَأْكُلَ بِيَدِه اليُمنى، وفي حالِ الشُّرْبِ يمسِك الإناءَ بِيَدِه اليُمْنى.

4- إذا أراد المسلِمُ أن يَأْكُلَ مِن الطَّعامِ فَلْيَأكُل ممّا قَرُبَ منه.

5- العَبَثُ بِالطَّعامِ يخالِفُ شُكْرَ النِّعْمَةِ.

6- على المسلِمِ تَعْلِيم غَيره آداب الأَكْلِ والشُّرْب.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- إلى أيِّ شَيْءٍ وَجَّهَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عُمَر بن أبي سَلَمَة رضي الله عنه ؟

س2- أَجِب بـ (صح) أو (خطأ)، وصَحِّح الخطأ:

أ- رَمْيُ الطَّعامِ في أَمْكِنَةِ القُمامَةِ مِن شُكْرِ اللهِ تعالى ( )

ب- إعْطاء بَقِيَّةِ الطَّعامِ النَّظِيف لِلفُقَراءِ والمساكِينَ مِن الشُّكْرِ للهِ تعالى ( )

ت- يُشْرَع الأَكْلُ بِاليَدِ اليُسْرى ( )

س3- ماذا يقول المسلِمُ إذا أرادَ أن يَبْدَأَ في الأَكْلِ ؟

أسئِلَة الواجِب:

قال محمَّد لأبِيه: دَرَسْنا اليومَ حَدِيثاً عن رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فيه بعض آدابِ الطَّعامِ. وقد استَفَدْنا منها كثِيراً وإنَّنِي مُتَشَوِّق أن أسمعَ منك يا أبي بعضَ آدابِ الطَّعامِ الأخرى.

قال الأب: بارَك اللهُ فيك يا بني، وسأَذكُر لك بعضاً منها، وهي: أن تَعْتَرِفَ بأنَّ هذه النِّعْمَة مِن الله تعالى فهو الرّزّاق الكَرِيم، وتقول باسم الله، وتأكل بِقَدْر حاجَتِك، وبعد الانتِهاءِ تحمَد اللهَ تعالى وتَشْكُره قائِلاً: الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنا وكَسانا ورَزَقَنا مِن غَيْرِ حَوْلٍ منّا ولا قُوَّة. قال محمَّد: وماذا أفعَل يا أبي إن نَسِيت أن أقول:(باسمِ الله) عند بِدايَة الأَكْل ؟ قال الأب: تقول حينئذٍ:(باسمِ اللهَ أولَّه وآخِرَه).

س1- استَخرِج الآداب التي يَنْبَغِي أن يَتَأَدَّبَ بها المسلِمُ حالَ طَعامِهِ وشَرابِه.

س2- اذكُر ثَلاثَةَ أَخْطاءٍ يَقَع فيها بعضُ النّاسِ عند الأَكْلِ والشُّرْبِ [11].

[11]) لِلمُعَلم:

* مِن المناسِب أن يُلَخِّصَ المعلِّم آدابَ الأَكْلِ والشُّرْب، ويَعْرِضَها لِلطُّلّاب، وكذا تَعْظِيم النِّعَم واحتِرامها، فهذا سَبَبٌ لِبَقاءِ النِّعْمَةِ وشُكْرِها.

الحَدِيث السّادِس عَشَر: مِن آدابِ العُطاس

عن أبي هريرة ﷺ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:" إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: الحمْدُ للهِ، ولْيَقُل له أَخوهُ أو صاحِبُه: يَرْحَمُكَ اللهُ. فإذا قال له: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُل: يَهْدِيكُم اللهُ ويُصْلِحُ بالَكُم ". رواه البُخارِي [12].

التَّعرِيف بِالرّاوِي:

سبَق التَّعرِيف بِه في الحدِيث الثّاني عَشَر.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
بالَكُم	حالَكُم

إرشادات الحَدِيث:

1- مِن مَزايا دِينِنا الحنَيف أن شَرَعَ الارتِباطَ بِذِكرِ اللهِ تعالى في جَمِيعِ الأَحْوال، ومنها: العُطاس.

2- مِن السُّنَّةِ لِلعاطِسِ أن يحمَدَ اللهَ تعالى بعد عُطاسِه، فيقول:(الحمْدُ لله).

3- إذا سَمِع الشَّخْصُ مَن يَعْطِس ثم حَمِدَ اللهَ فَلْيَدْعُ له بِالرَّحْمَةِ، فيقول:(يَرْحَمُكَ اللهُ).

4- مِن السُّنَّةِ لِلعاطِس إذا سَمِع مَن قال له: يَرْحمك الله أن يقول له: يَهْدِيكُم اللهُ ويُصْلِح بالَكُم.

5- هذه الأَدْعِيَة تُورِث المحَبَّةَ والتّآلُفَ بين المسلِمِينَ.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- ماذا يقولُ الإنسانُ إذا عَطَسَ ؟

س2- ما سَبَبُ حَمْدِ اللهِ تعالى بعد العُطاسِ ؟

س3- اذكُر فائِدَتَيْن مِن فَوائِدِ الحَدِيث.

أسئِلَة الواجِب:

---

[12] رواه البخاري في كتاب الأدب باب: إذا عَطس كيف يُشَمَّت، برقم (6224)، وأبو داود في السُّنَن، باب: ما جاء في تَشْمِيت العاطِس، برقم (5033).

س1- ماذا يقول الإنسانُ إذا سَمِع مَن عَطَس ؟

س2- ما معنى:(بالَكُم)؟

س3- مِن فَوائِد هذا الحدِيث أن تَشْمِيتَ العاطِسِ سَبَبٌ في إيجادِ المحبَّةِ بين المسلِمِين، كيف عَرَفْتَ ذلك ؟[13].

---

[13]) لِلمُعَلِّم:

* يحسُن أن يُرَكِّزَ المعَلِّم على تَقْوِيَةِ الارتِباط باللهِ في نُفوسِ الطُّلّاب عن طَرِيق بَيانِ الأَذْكارِ المشروعَة في الأوقات والأحوال والأمكِنَة, وبَيان فَوائِد هذه الأذكارِ، وبَيان الحِكْمَةِ الشَّرعِيَّة في الحمْدِ بعد العُطاس. يُرجَع لِلاستِفادَة إلى كتاب: الوابِل الصَّيِّب لابن قيم الجوزية رحمه الله.

الحَدِيث السّابع عشر: التَّرغِيب في الصِّدْق، والتَّحْذِير مِن الكَذِب

عن أبي مَسعودٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:" عَلَيكُم بِالصِّدْقِ، فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنَّةِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصْدُق ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عند اللهِ صِدِّيقاً، وإيّاكُم والكَذِب، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النّارِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكْذِب ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتى يُكْتَبَ عندَ اللهِ كذّاباً ". رواه البُخارِي ومُسْلِم [14].

التَّعرِيف بالرّاوِي:

سبق التَّعرِيف به في الحدِيث الحادِي عشَر.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
يَهْدِي	يَدُلّ ويُوصِل.
البِرّ	اسم جامِعٌ لكلِّ خَيْرٍ ومَعروفٍ.
يَتَحَرَّى	يَقْصِد.
الفُجُور	المَيْلُ عن طَرِيقِ الحَقِّ والاستِقامَةِ.

إرْشادات الحَدِيث:

1- الصِّدْقُ مِن الأَسْبابِ الموصِلَةِ إلى الخيرِ والفَضِيلَة، والكَذِبُ مِن الأَسْبابِ الموصِلَةِ إلى الشَّرِّ والرَّذِيلَة.

2- المسلِمُ الصّادِق في قَولِه محبوبٌ عند اللهِ تعالى وعند النّاسِ، ويُؤدِّي بِه صَدِقُة إلى الجنَّةِ.

3- الذي يَكْذِب في قَوْلِه وفِعْلِه مُبْغَضٌ عند اللهِ وعند النّاسِ، ويُؤَدِّي بِه فِعْلُه إلى النّار.

---

(14) راه البخاري في كتاب الأدب، باب: قَوْلِ اللهِ تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ وما يُنْهَى عن الكَذِب، برقم (6094). وراه مسلم في صحيحه (2013/4)، كتاب البِرِّ والصِّلَة والآداب، باب: قُبْح الكَذِب وحُسْن الصِّدْق، برقم (105)، واللَّفظ له.

4- الصِّدْق يُنْجِي صاحِبَه في الدُّنْيا والآخِرَة، والكَذِب يُوقِعُ صاحِبَه في المهالِك في الدُّنْيا والآخِرَة.

5- على المسلِم أن يَصْدُقَ في أقوالِهِ وأَفْعالِه حتَّى يُصْبِحَ الصِّدْقُ خُلُقاً له.

6- على المسلِم أن يحذَرَ مِن الكَذِبِ في أَقْوالِه وأَفْعالِه حتى لا يُصْبِح الكَذِبُ طَبْعاً له.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:((عليكُم بِالصِّدْق ....)). أَكْمِل الحدِيثَ مِن حَفْظِك.

س2- ضَع عَلامَة (صح) أو (خطأ)، وصَحِّح الخطأ:

أ- الصِّدْق طَرِيقٌ لِلنَّجاةِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ ( )

ب- يجوز لك الكَذِبُ إذا كان غَرَضُكَ إضحاك الآخَرِين ( )

ت- لا مانِعَ مِن الكَذِب على الزُّمَلاءِ ( )

ث- الصَّادِق في قَوْلِه وفِعْلِه محبوبٌ عندَ اللهِ ( )

أسئِلَة الواجِب:

س1- دَعا الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم لِغَزْوَةِ تَبوك، فتَجَهَّزَ الصَّحابَةُ رضي الله عنهم، وتخلَّفَ عَدَدٌ مِن النّاسِ لأَعْذارٍ مختَلِفَة، فلَمّا رَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم هو وأَصْحابُه، جاء المتَخلِّفونَ لِيَعْتَذِروا، فأكثَرُهم اختَلَقَ أَعْذاراً لا صِحَّةَ لها لِكَي يَعْذرهُم الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم، وجاء ثَلاثَة واعتَرَفوا بِصِدْقٍ بأنَّهم ليس لهم عُذْر، فأنْزَلَ الله تعالى قَولَه سُبحانَه: [1] [التَّوبَة: 118].

أ- بِمَ نَجَّى اللهُ تعالى الثَّلاثَةَ الذين خُلِّفوا ؟

ب- ما سَبَبُ اختِلاقِ الأَعْذارِ مِن بَعْضِ المتَخَلِّفِينَ عن غَزْوَةِ تبوك ؟

س2- املأ الفَراغات بِالكَلِمات المناسِبَة الآتية:

الله – محبوب – الحيوانات – الصِّدْق – النّاس – قَبِيحَة – النَّار.

أ- إذا سألَ المدَرِّسُ الطّالِبَ فَعَلَيْه أن يُجِيب بـ ..... .

ب- الصّادِق في قولِه ..... عند النّاس.

ج- لا يجوزُ الكَذِبُ حتى على ..... .

د- يجِب أن يَتَعامَلَ المسلِمُ بِالصِّدْقِ مع ..... ومع ..... .

هـ- الكَذِبُ صِفَةٌ ..... .[15].

---

[15]) لِلمُعَلِّم:

* الصِّدق يكون في جميع الأحوالِ: فيكون مع اللهِ في عِبادَتِه، ومع الوالِدَين في التَّعامُل معهما، ومع النّاس بِعامَّة، ويكون في القَوْلِ والفِعْل كما هو الحال في الكَذِب، فَيَحْسُن بالمعَلِّم الكَرِيم أن يُوَضِّح هذه المعاني العَظِيمَة لِلطُّلّاب.

الحَدِيث الثّامِن عشَر: تَحْرِيمُ الغِيبَةِ

عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(أَتَدْرونَ ما الغِيبَة ؟). قالوا: اللهُ ورَسولُه أَعْلَم. قال:(ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَه). قيل: أَفَرَأَيْتَ إن كان في أَخِي ما أَقول ؟ قال:(إن كانَ فيهِ ما تَقول فَقَد اغْتَبْتَه، وإن لم يَكُن فيه فَقَدْ بَهَتَّه). رواه مُسلِم [16].

التَّعرِيف بالرّاوِي:

سبَق التَّعرِيف به في الحدِيث الثّاني عشَر.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
أَفَرَأَيْت	أَخْبِرني.
بَهَتَّه	وَصَفْته بِما ليس فِيه.

إرشاداتُ الحَدِيث

1- وُجوبُ احترام أَعْراضِ المسلِمِينَ.
2- يجِب على المسلِم أن يَبْتَعِد عن ذِكْرِ عُيوبِ الآخَرِين ولو كانت مَوجودَةً فيهم.
3- تحرِيم الغِيبَةِ والبُهْتان.
4- الغِيبَة والبُهْتان سَبَبٌ في وُجودِ الحقْدِ والبَغْضاءِ والكَراهِيَة بين النّاسِ.
5- على المسلِمِ أن يَذْكُرَ النّاسَ بما يحِبُّ أن يَذْكُروهُ بِه.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:((أَتَدْرونَ ما الغِيبَة ...)). أكمِل الحَدِيثَ مِن حِفْظِك.
س2- لماذا يجِب على المسلِم ألّا يَذْكُرَ عُيوبَ الآخَرِين ؟
س3- دَلَّ الحدِيثُ على وُجوبِ احترامِ أعْراضِ المسلِمِين. كيف عَرَفْتَ ذلك ؟
س4- (إذا كان العَيْبُ مَوْجوداً في الشَّخْصِ فَيَجوز ذِكْرُه) صَحِّح هذِه العِبارَة.

أسئِلَة الواجِب:

س1- ما حُكْم الغِيبَة ؟

---

[16] رواه مسلم في صحيحه (2001/4)، كتاب البِرّ والصِّلَّة والآداب، باب: تحرِيم الغيبة، حديث رقم (70).

س2- اشرَح قولَه:(وإن لم يَكُن فيه فَقَد بَهَتَّه).

س3- أَكمِل العِبارات الآتية بما تَراه مُناسِباً.

أ- الغِيبَة صِفَةٌ ..... يجِب الابْتِعاد عنها.

ب- الكَذِب على النّاسِ مِن الأَخْلاقِ ..... .

ت- إذا رأيتَ شَخْصاً يَغْتابُ شَخْصاً آخَرَ فَيَجِب عليَّ ..... .[17].

---

[17]) لِلمُعَلِّم:

* الغِيبَة والنَّمِيمَة والبُهْتان مِن الأَخلاقِ الرَّدِيئَة التي يجِب التَّحذِير منها والحثّ على الابْتِعاد عنها.

* بَيان حُقوق المسلِم على أَخِيهِ، ومنها محبَّته، وعَدَم الحِقْد عليه، وحِمايَة عِرْضِه.

الحَدِيثُ التّاسِع عَشَر:فَضْلُ السَّلامِ والأَمْر بِإفْشائِه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص– رضي الله عنهما – أنَّ رَجُلاً سألَ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: أيّ الإسلامِ خَيْر ؟ قال:(تُطْعِم الطَّعامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ على مَن عَرَفْتَ ومَن لم تَعْرِف). رواه البخاري ومُسلِم ([18]).

التَّعرِيف بالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهمِي القُرَشي –رضي الله عنهما – أَسْلَم قَبْلَ أبيه عمرو بن العاص – رضي الله عنه – واشتَرَك في أَكْثَر غَزواتِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ورَوَى كَثِيراً مِن الأَحادِيث، وتوفي سنَةَ خَمْسٍ وسِتِّين مِن الهِجرَةِ النَّبَوِيَّة رضي الله عنه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
أيّ الإسلامِ خَيْر	أيّ خِصال الإسلامِ أَفْضَل
تَقْرَأُ السَّلامَ	تَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكُم

إرشادات الحَدِيث

1- حِرْصُ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم على السُّؤالِ عمّا يُقَرِّبُهُم إلى اللهِ تعالى.

2- مِن أَفْضَلِ الأَعْمالِ الصَّدَقَة على الفُقَراء والمساكِين، وإطعامهم؛ لأنَّ فيه تَعاوُناً على الخيرِ وسَدّاً لحاجَتِهِم. ولأنَّ ذلك يُؤَدِّي إلى المحبَّةِ بين المسلِمِينَ.

3- يَنْبَغِي لِمَن أَقْبَلَ على أَحَدٍ في مجلِسٍ أو في بَيْتٍ أو فَصْلٍ أو في شارِعٍ أو نحو ذلك أن يُسَلِّم عليهِم قائِلاً: السَّلام عليكم ورَحْمَة اللهِ وبركاتُه.

4- قول:" السَّلام عليكم ورحمَة اللهِ وبَركاتُه " هذا هو السَّلام الكامِل، وإن اقتَصَرَ على قَوْل: السَّلام عليكم. فهو كافٍ.

5- السَّلام هو تحيَّة المسلِمِين في الدُّنْيا وفي الجنَّة، فَلا يجوزُ إبدالها بِغَيْرِها.

6- يَنْبَغِي أن يُسَلِّم المسلِمُ على مَن عَرَفَ مِن النّاسِ ومَن لم يَعْرِفْه.

7- السَّلامُ يُورِثُ المحبَّةَ والأُخُوَّةَ والأُلْفَةَ بين النّاسِ، ويُزِيلُ الكَراهِيَّةَ والحِقْدَ مِن قُلوبِهِم.

---

(18) رواه البخاري في صحيحه (9/1)، كتاب الإيمان باب: إطعام الطَّعام مِن الإسلام، برقم (12). ورواه مسلم في صحيحه (65/1)، كتاب الإيمان، باب: بَيان تَفاضُل الإسلامِ وأيّ أُمورِه أَفْضَل، برقم (63).

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- دَلَّ الحَدِيثُ على حِرْصِ الصَّحابَةِ مِن أَفْعالِ الخيرِ. وَضِّح ذلك.

س2- ما صِيغَةُ السَّلامِ الكامِل ؟

س3- اتَّصَلتَ على زَمِيلِك بِالهاتِفِ، فما أَوَّل كَلِمَة تَقولها ؟

س4- هل يَكْفِي أن تقولَ لِمُعَلِّمِك في الصَّباحِ: صَباح الخيرِ بَدَلاً مِن: السَّلام عَلَيكُم ؟ ولماذا ؟

أَسئِلَة الواجِب:

س1- ما تحيَّة المسلِمِينَ في الجنَّة ؟

س2- لماذا كان إطْعامُ الطَّعامِ مِن أَفْعالِ الإسلامِ الفاضِلَة ؟

س2- استَنْتَج مِن الحدِيثِ الأَعمالَ المؤَدِّيَةَ لِلمَحَبَّةِ بين المسلِمِينَ.

س4- اذكُر فَوائِد السَّلام [19].

---

[19]) للمُعلِّم:

* بَيانُ فَوائِد السَّلام، وأنَّه مِن عَوامِل زِيادَة المحَبَّةِ والأُلْفَة، وإزالَة الحِقْد.

* بَيانُ صُوَرِ الإطعامِ التي يمكِن ممارَسَتُها في الواقِع.

الدَّرس العِشرون: فَضْلُ الغَرْسِ والزَّرْعِ

عن أَنَس بن مالك ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِس غَرْساً، أو يَزْرَع زَرْعاً، فَيَأْكُل منه طَيْرٌ أو إِنْسانٌ أو بَهِيمَةٌ إلّا كان له بِه صَدَقَة). رواه البُخارِي ومُسلِم [20].

التَّعْرِيفُ بِالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجليل أَنَس بن مالك الأنصاري – رضي الله عنه – قَدِمَت بِه أُمُّه أمّ سُلَيْمٍ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وله عَشر سِنِين، فقالت: يا رسولَ اللهِ، هذا أَنَس غُلامٌ يَخْدمُكَ، فَقَبِلَهُ ودَعا له.

فقال:(اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَهُ وولَدَه وأَدْخِلْه الجنَّةَ)[21]، ورَوى كَثِيراً مِن الأَحادِيث، وهو آخِر مَن ماتَ مِن الصَّحابَةِ بِالبَصْرَةِ، تُوفِي سنة ثَلاث وتِسْعِين مِن الهجرَة رَضِي اللهُ عنه وأرضاه.

مَعانِي الكَلِمات:

الكَلِمَة	مَعْناها
بَهِيمَة	حَيَوان
صَدَقَة	أَجْر وثَواب

إرْشادات الحَدِيث

1- حَثّ الإسلامِ على غَرْسِ الأَشْجارِ والنَّخْل؛ لأَنَّ فيها ثِماراً وجَمالاً وظِلّاً.
2- حُصولُ الأَجْرِ في الزِّراعَةِ لاستِفادَةِ الإنسانِ والحيوانِ والطَّيْرِ منها.
3- يَنْبَغِي لِلمُسْلِم أن يحافِظَ على الأَشْجارِ حتَّى يحصُل الانتِفاع بها.
4- مِن العَبَثِ أن يَقْطَع المسلِمُ شَجَرَةً تَنْفَع النّاسَ والحيوانَ.
5- على المسلِم أن يحرِصَ على كلّ فِعْلٍ يحصُلُ منه الأَجْر، وأن يَبْتَعِدَ عن كُلّ فِعْلٍ يحصُل منه الإثم.

أسئِلَة المُناقَشَة:

س1- ما المراد بِالبَهِيمَة ؟

---

[20] رواه البخاري في صحيحه (66/3)، كتاب الحرث والمزارعَة، باب: فَضْل الزَّرع والغرس إذا أكل منه، برقم (2320). ورواه مسلم في صحيحه (1189/3)، كتاب المساقاة، باب: فَضْل الغَرْس والزَّرع، برقم (12).

[21] قال أنس ﷺ:" لقَد دَفَنْت مِن صُلبِي سِوَى وَلَد وَلَدِي مائِة وخَمْسَة وعِشرِين، وإنَّ أَرْضِي لَتُثْمِر في السَّنَةِ مَرَّتَيْن ". انظر: الإصابَة لابن حجر (42/1).

س2- أجِب بـ(صح) أو (خطأ)، وصَحِّح الخطأ:

أ- مِن الخيرِ أن نَغْرِسَ الأَشْجارَ في بُيوتِنا ( )

ب- مِن الخيرِ أن يَقْطَعَ المسلِمُ شَجَرَةً يَسْتَظِلّ بها النّاسُ ( )

ت- غَرْسُ الأَشْجارِ يَدُلّ على رُقَي الأُمَم ( )

س3- ما الواجِب عليك إذا رَأَيْت شَخْصاً يَقْطَع شَجَرَةً ؟[22].

---

[22]) لِلمُعَلِّم:

* الإسلامُ دين مُتَكامِلٌ اهتَمَّ بِكُلّ ما يُنَمّي الحياةَ، هذا معنى عَظِيمٌ حَبَّذا التَّركِيز عليه وغَرْسه في نُفوسِ النّاشِئَة.

* يَنْبَغِي أن يَفْقَه الطّالِبُ بأنَّ لِلحَيوانِ حُقوقاً كما أنَّ لِلإنسانِ حُقوقاً.

الفهرس

الحدِيث الحادِي عشر: التَّحذير مِن الكِبْر 1

الحدِيث الثّاني عشر: كثرة طُرُق الخيرِ في الإسلام. 6

الحدِيث الثّالث عشر: التَّحذير مِن العَبَث بالنّار..... 9

الحدِيث الرّابع عشر: الرِّفْق بالحيوان 11

الحدِيث الخامِس عشر: مِن آداب الأكْل..... 13

الحدِيث السّادس عشر: مِن آداب العطاس 16

الحدِيث السّابع عَشر: التَّرغِيب في الصِّدْق والتَّحذِير مِن الكَذِب..... 18

الحدِيث الثّامِن عشر: تحرِيم الغِيبَة..... 21

الحدِيث التّاسِع عشر: فَضْل السلامِ والأَمْر بإفْشائِه..... 23

الحدِيث العشرون: فَضْل الغَرْس والزَّرْع..... 25